

مجلة الجنين اللطيف

٥ مايو ١٩١٠

العدد الاول

السنة الثالثة



سورة في وادي الأمل الزاهر

جالت النفس بجوتها في ميدان الحياة فرأت ميدان العمل اشهاها
وأبهاها . فقالت اليك هذا يا نفس فما احراك

طرقت ذلك الميدان فالفت به حديقة غناء دائية القطوف يانعة
الزهور فوقفت معجبة ثم قالت يا ما أحيلاك

سألت في شأنها الوافدين على مراتعها . الواردين على مناهاها فقيل لها:

هذا بستان (الاصلاح) انشأته الغيرة والحمية ؛ في تربة معدنها

(العزم الثابت) وسادها (الأمل الزاهر)

غرست به كل نافع من اشجار الحكم البالغة والآداب العالية . يسقيها

نهر ميمون العبرات يقال له (نهر الاخلاص) بمنبعه سويداء القلب ومصبه

الجد والمثابرة عليه . يحف شاطئيه حصن من التعويل على النفس ودرع

من مبارك الرجاء

مضى على انشائه الحولان وكرامه لا يفتأ يسعى الى دوام السمو

والارتقاء منادياً في كل وقت وفي كل ناد (ماذا اعلم كي ارتقي) دعا اليه

كل نابل ونادى من اجله كل فاضل بالفاظ المحبة قائلاً (هلم لنخدم الله

والحرية والوطن)

ما اتى على خاتمة الحولين حتى انتجت بذوره انباتاً واستحالت زهوره

اثمراً كان فيها اتم شفاء للناس

تناول منها المتليفون فوجدوا فيها ينبوع ماء حتى روى ظمأهم وشفى

غليهم . فاعجبت النفس وقالت : يا خبذا النجاح الباهر
عرجت الى البستان واقتطفت منه ثمرة واكلتها نهشاً لشدة ما بها
من ألم الطوى . فما لبثت حتى اذكيت بها نيران الحكمة ودبت بنفسها
روح الاصلاح

رقت نفسها وسما خلقها . رقت عواطفها وادركت معنى وجودها .
مجاناً منحها البستان اسلحة الحكمة ودروع التدبر فنقلتها ونزلت تنشد
الحرية وتنادي بالمساواة . فاجيا الله ذلك الامل الزاهر

نالت امانها وفازت بما ربهما بفضل اسلحتها الماضية ودروعها الصلبة
فبنات نفسها وحياتها الوجود قائلاً : نعم هذا النجاح الباهر

عادت الى منهلها لتستقي حكمة جديدة فسألت : ماذا اعمل كي ارتقي ؟

قيل لها احفظي جسمك صحيحاً لئلا يذبل قبل اوانه . احفظي

نفسك طاهرة لئلا تعبت بها يد شريرة فتلوثها . هيئي نفسك لمستقبل

حياتك الزوجية . اعدّي نفسك لان تكوني زوجة كاملة وأماً حكيمة .

لان المرأة الفاضلة ثمنها يفوق اللآلى . بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج

الى غنيمة . تفتح فمها بالحكمة وفي لسانها سنة المعروف . يقوم اولادها

ويطوبونها . زوجها ايضاً فيمدحها - اصفت فتعلمت وقالت خبذا

الامل الزاهر

حلت السعادة في مزاجنا . اظلمتنا بجناحيها بعد ان احرقتنا لهب

الشقاق العائلي ونحن رازحون تحت نيره السنين الطوال . فواخبذا

النجاح الباهر

لعمري وأيم الحق لو صمّتُ انا وقد بدأت اشعر بلاذة حياتي الزوجية
 بعد ان قضيت منها الخمس سنين لم اظنها الا نعمة من نعم الحياة - اظن اني
 لو صمّتُ عن ذلك والثناء على من قام بخدمتي واولادي وكل عائلتي - فما
 يمكك زوجي عن ان يلبج بهذا الثناء العاطر وقد قال لي بضمه مرة - انا
 بلا شك قد بدأنا حياة جديدة فاني ما كنت سابقاً لأجد لي ميلاً ولا
 شفغاً بعودتي اليك كل ليلة ولا بخروجنا سوياً للنزهة كما تفعل الان -
 بل ولما سكنت اطفالنا الذين ما كانوا يرون وجهه والدم الأ ساعة كل اسبوع
 وما كانوا يرمقون في عين والدتهم سوى نظرات الحزن والتفؤط فاصبحوا
 الان يعرفون عن والدم الشيء الكثير. فهو ذلك الاب الحاني الانيس
 الذي يجالسهم كل ليلة ويصني الى غريب اقوالهم وبعيد افكارهم وتأملاتهم
 وعن امهم يعلمون انها تلك الباسمة الشمر جذلاً وجبوراً. المتلاثة
 العينين فرساً وسروراً. بعد ان قازت بالجهاد وردت لهم اباهم بعد هجره
 الطويل وبتعمهم بهناء العائلة وعطف الوالدين

حقاً انه لنجاح باهر اتاه ذلك العمل الذي لم يتجاوز الحولين. فها هو
 كباقي الاعمال ينمو ويعظم بالدرهم والدنانير والا كان نجاحه في هذا العهد
 القصير معجزة او آية من السماوات. ولكنه لم يفتد الا ببيان الاخلاص
 وثبات العزيمة تظله روح الامل الزاهر

فاي شكريني بخدمتك يا صاحبة هذا الكرم اليانع واي ثناء يعادل
 صنيعك معنا هذا الجميل

ايكفيك ما يخرج من تلك القلوب الصغيرة النقية التي لا يشوبها

في قلوب المصريين وانتشرت آفته انتشاراً مريعاً اذ ارى الواحدة منهم لا تعرف للنشاط اسماً ولا للشغل معنى ولا للحركة لفظاً

بل هي تجلس على بساط الخمول والكسل وخصوصاً لو اتاح لها القضاء وكانت من ذوات الثروة والجاه فهي توكل امر عنايتها وتربية اطفالها لخادمت ربما يفسدن اخلاقهم ولا تأبى لها الا التيه والكبرياء ولو اعتنت بالنشاط اعتناؤها بلبس ثيابها الطويلة الاذيال التي عند مشيها في الشوارع تعني مجالس البلدية عن الكنائس لو اعتنت به لمشي على اثرها العز والرفعة وتبعها السعد والجاه

ولقد دب ديب الخمول في البنات الصغار اللاآتي كسلن ان يذهبن الى المدرسة فلزمن خدورهن يفكرن ولكن في صفائر الامور ويتكلمن ولكن في كلام انحرافات لانهن اتبعن مثل الجاهلات القائل (الكسل احلى من العمل)

ايتها الفاضلة سواء كنت آنسة او سيدة فقيرة او غنية متعلمة او جاهلة اليك اوجه الكلام وانهيك عن الخمول والكسل راجية منك الا تكوني من اللواتي يجلسن في الشمس فتلذعن حرارتها وقبظها ومع ذلك فلا يقمن منها والظل امامهن وذلك لان الكسل والخمول انشبا فيهن انايهما

فان كنت ايتها الفتاة لا تستعملين النشاط في امورك فماذا عساك ان تفعلي في السماء التي لا يوجد فيها الا النشيطات وبما عولت ان تقابلي بارئك رآد يوم الحساب عندما يقول لك « اعطيتك قدمين فلم تسيرين بهما في طريق المجد، ولساناً فلم تُعلمي به الناس، ويدين فلم تستعمليهما فيما يوئول برفعتك ومجدك، وعينين فلم تنظري بهما الا الى مناظر الاحطاط »

دارت رحى الحرب بين الروس واليابان فعرف بنات اليابان حقيقة النشاط والعمل فاسرعن الى ساحات الوغى واخذن يضمدن جراحات قتلاهم ويمجزن لهم المآكل والمشرب لانهن عرفن قيمة النشاط فطرقت ابوابه ومضار الخمول فيجرن قبايه ولقد سمعنا اخيراً بأن النساء الانجليزيات طفقن ينهضن وطلبن المساواة بينهن وبين الرجال في حق الانتخاب وفي مجلس (البرلمان) وخلافه واما المصريات

فتجلس الواحدة منهن ويدها فوق بوجتها وهي لا تريد ان تفتح كتاباً او مجلة ادبية لانها لو قرأت فيها لا تسر اذها بجانها على النشاط والعمل وعلى الجهد والاجتهاد، هذه الصفات الحسنة التي بينها وبين نائنا بون شاسع وفرق واسع، اما فئاتنا فلا هم لها الا ان تزين بالغالية وتجمل وجهها معرض الوان لا تعرف بانها اذا ابتسمت في وجه زوجها في الصباح تبسم في وجهه الدنيا وان هي عبت تعبس له فهل لكن يا من ترغبين ان تحصلن على درجات الرفعة والكمال ان تبذرن الخمول

وراء ظهوركن وحينئذ تصبحن من النساء اللواتي مدح احداهن الشاعر في قوله

لو كان النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال

فما التأنيت لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

ومن الخمول ايضاً ان تمكث البنت المتعلمة في خدرها وتنجل ان تكتب لها مقالة تفيد بها بنات جنسها بل دائماً تنزوي في زوايا الخمول والكسل وتفرق في بحار عدم النشاط

من لي بارواح الأثي دونخوا العالم بعلومهم وحروبهم ومن كان المركز المكين والقدح الممل في هذا العالم كي نخبرنا بان هؤلاء الناس لم ينالوا الاسم الخالد والصيت البعيد والمجد الرفيع الا بعد ان طرخوا الخمول جانباً واعتمدوا على نفوسهم اعتماد الملاح على نجمة القطب فأتوا واسماؤهم الان خالدة واعمالهم كصايح تضيء في غياهب هذا العالم

هؤلاء ايتها الفتاة قاموا باعمالهم حق القيام فيالبتك تبعين خطواتهم وتتصفين بالنشاط وتنزعين رداء الخمول ولا تكوني من ينتحر يديه ويلطم وجهه بحذائه ويقع عيوناه باصابه وهو لا يدري

فبيناً لك ايتها الفتاة اذا كنت تفوسين في بحار النشاط والاجتهاد وتتجنبن الخمول لان داء مميت وعاقبه وخيمة لانك اذا تأملت الى الطيور في اوكارها والوحوش في اوجازها حتى الابل في مداها تابعة لهذا المبدأ الحيوي المهم وهو الحركة والنشاط ولو مكث الماء مدة بدون جري وحركة لا بد ان يأسن بعد حين

حتى الكواكب السيارة اذا اتصفت بالخمول وسكنت عن الدوران حتى ولو دقيقة
واحدة يخرب ميزان الكون

فانظري الى الطبيعة وخذي منها لك درساً يجعلك ان تنفري من الخمول كما
ينفر السليم من الاجرب ولا تكوني بطيئة في شغلك بل افعليه باسرع وميض البرق
ولا تؤجله الى الغد اذ ربما يأتي الغد وسراج حياتك يطفى . وها انا كبت لكن
هذه المقالة واتمنى ان لا آكون كالتصارخ في واد او كالتقاضة على الماء ولا تجعلني
ان اردد قول الشاعر العربي

لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي
فهي يا من تريدان الارتقاء من رقادك ونجني الخمول واعلمي ان الوقت من
ذهب ان لم تقطيه قطعك ولا اجد لفضاً اختم به مقالتي هذه احسن من قول شوقي
دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني
فأدمت تعرفين معنى هذا البيت فاقتي اثر النشاط والعبي بالدهر لتلا يلعب
بك فان ارعويت لنصائحى هذه لا بد بانك ترهين من الثرى الى الثريا وتقيدين
بلادك الفائدة المطلوبة

الآن فته مشرقى

باسيرط

اخطب الخطباء والدمية الحناء

« روزقلت والفتاة المصرية »

ياسائلي عن دمية توارى	تحت الظلام وتبيل الاستارا
أدريت أن البدر قد نزل الثرى	وسرى بها يتخلل الأشجارا
أم قد دريت بان ظيماً نافرا	هجر المئثم وسامر الاسحارا
فأنت تخرق الظلام معلا	نفساً تئن وترقب الانوارا
اشهد مهامك خشية من طرفه	واخفض على إعتابه الابصارا
ما الظبي الا دمية قد هاجها	صوت اعيد فززل الاقطارا

صوت ينادي العاقلين مكبراً
ويقول ان البنت اول ساعد
قامت له من نومها ودموعها
تبدي ظلامتها وتندب شظاياها
فلقد سئمت من الحياة ولا ارى
ما البيت الا السجن في تشبيهه
اليوم يمضي والزمان يقوده
أبقى ولا يبقى الزمان تعجبوا
فلقد اتمت بمصر اجيالاً مضت
لا يعرفون لنا حقوقاً ادبرت
لا يرجعون لنا الحياة سعبدة
فبيت في بيتي اسيرة ذلتي
القلب يكي آنة بتامل
النفس لا ترضى المذلة مركبا
روزفلت قد طرق الكلام مسامعي
ما أضيع النطق الثمين اذا صنت

ما أشبه الضيف الكريم (بقاسم)
ويقول تلك غراستي سترونها
لو كان قاسم ينتسلاً لأهأجه
ولكان قد مد اليمين مضالفا
ما اقدر الرجل العظيم بقوله
واثار من تلك القلوب عواطفنا
اذ كان يفرس في البلاد ثمارا
بوماً بمصر تفاخر الازهارا
ذكر الفتاة ورنح استبشارا
روزفلت تعظيماً له ووقاراً
نطق الصواب فشوق الافكارا
نحنو على ذكر الفتاة مرارا

يا أخطب الخطباء امطرت الثرى درأ ففاخرت السماء فخرارا
فأتك غانية البلاد بكفها ملأى بدر راقبنا وانارا
فاقت برونقها النجوم وازهرت فوق الاكف وفاخرت افارا
تلك الهدية لا هدية مثها أغرت بحسن جلالها الانظارا

لو كان من يصغي لنصحك عاملاً بالنصح لم يك الدموع غزارا
او كان يفقه ما تقول فيرتقي اوج الكمال ويباغ الاوطارا
فجل من (مصر العزيزة) قيدها ويفك من قيد (الفتاة) اسارا
فنعيش تحت سماء مصر احبة ونكون في اعمالنا احرارا
رياض اسكندر

الى الصديق المنتقد

صديقي الفاضل حضرة ص . الياس

بينما كنت أسرح الطرف في رياض مجلة الجنس اللطيف لأجتني من ثمراتها ما طاب إذ وقع نظري على مقالكم تحت عنوان (الى الشاب الحيران) فوقفت مبهوراً لشدة السرور وحمدت الله أن (صديقي في عالم الحياة) قتلت في نفسي - سلام على وده وعنده وأيامه الماضية . فاني كنت في هذه الايام سعيداً لرؤيته . مسروراً ببقائه . ثم بعد ما سرحت قليلاً في قراءتها تأسفت كثيراً لما وجدت من الانتقاد بما كتبت في (تزوج المصريين بالاوريات) حيث قال ما منه « على اني اتقدم بالرجاء لحضرة الصديق أن لا يتطرق المواضيع المتطرفة مثل ما جاء في مقالة (تزوج المصريين بالاجنيات) » الخ :

أيها الصديق - ان رجائك لي مقبول غير مردود ولكن كل ما جاء في مقالتي « تزوج المصريين بالاوريات » يقبله العقل السليم والرأي السديد « ولست عنظاً

ولا متطرفاً كما كنت تفكر : وأما قولك لي - ولعلك أتعت نفسك بيطان دعواك وقد كان الاجدر بصديق التروي في هذا الرأي قبل التصريح به وعدم التسرع في نشر تلك المقالة (السيئة الحظ) الخ : - افهم ايها الصديق - أن الانسان لا يعمل عملاً الا وهو مدفوع بعقله أو بعواطفه . ولا يرى رأياً أو يذهب مذهباً حتى يجتد في نفسه مسوغاً يرتكن اليه (وحضرة الصديق خالف هذه السنة المتبعة وصار ينصحي بها) . على انني قبل الخوض في هذا الموضوع أمعت الفكر وتبصرت فيه ملياً حتى توسع لي المجال فيه فخالفتي البعض من الكتابات والكتاب حتى خاب أملهم . وليعلم القارئ أن فكري في هذا الموضوع قد صرحت به مراراً على صفحات الجنس اللطيف أن الاجنبيات متريات كما هو مشاهد : وأما قولك - وعسى يفيد صاحبك الشاب الحيران الذي يريد أن يتزوج الى آخر ما جاء في المقالة : أعلم ايها الصديق أن الشاب الحيران لا يريد أن يقترن بأجنبية الا اذا تسر عليه الوصول بالشروط التي مر ذكرها ولا يهمه ان يلوى نظره الى الاجنبيات أو يفتر بالقبعات الخ . بل يفضل كل شيء شرقي مصري من ملابس وغيره . واما الذين يريدون الملابس الغربية فهم حضرات الافندية مثل (الضديق) لانه متزيّ زيههم ولم يكن له حق الاعتراض على الشاب الذي يريد الاقتران بأجنبية بالشروط الاخلاقية ولا يرجو من التقليد سوى التحلي بالعلوم والمعارف :

﴿ كلمة للفاضلات والفضلاء ﴾

(واخص بالذكر حضرة مدام سامي)

لقد هزت العاطفة الشريفة حضرات الفاضلات والفضلاء للاهتمام بخدمة الوطن العزيز فقاموا بالامس منبئين عن احساس راق وشعور خي موجهين ملاماً اليّ بين أعمدة الجنس اللطيف كان له أعظم وقع في نفسي . وما أحوجني فيما كتبت حباً في انتشار النام وورقي السواد الاعظم لابناء وطني . وفضلاً عن ذلك ما كتبت سطرأ في هذا الموضوع : تزوج المصريين بالاوربيات ، الا وأنا معتقد بالمنفعة العامة

للمصريين خلاف ما كنتم تظنون بي من بغض المصريين لما كتبت عن حدث المصريين بالازواج بالاجنبيات كلاس بل أحترمن واجلهن واعظمن وأحب المنفعة لهن وأريد أن يكن في اعلا درجات الامم الراقية ومع ذلك لم اقتنع حتى يبلغن الدرجة المقصودة اللهم الا خطوات تيسر بحسن المستقبل فرحبا بهذا التقدم وارجو أن يكون سريعا

واما ما قاله حضرة الفاضلة (مدام سامي عبيد) ان الفتاة المصرية عندها الآن كفاة لتربية البنين وتدبير المنزل ما يعني الشاب المصري عن الميل الى الزواج بغيرها وذلك بفضل المدارس التي انتشرت في طول البلاد وعرضها . أما من جهة المدارس أسلم لك ذلك ولكن لا أسلم انها تخرج فتيات اكفاء يكن امهات المستقبل فان المدارس ما زالت عندنا منحطة من حيث العناية بأمر الصحة وتعويد الاطفال على التربية الصحيحة وهذا لا ينطبق على الغرض المطلوب . فمن هنا لا ينبغي لحضرة الفاضلة أن تقول ان مذارنا تخرج فتيات يضارعن الاوريات الى آخر ما جاء في مقالها فأرجو حضرتها عدم المؤاخذة اذا قلت أن المصريين غير اكفاء لشبان مصر وحبذا هذا اليوم الذي نرى فيه المصريين كما تصف حضرتها وعندئذ اشاطركم في دعواكم . وعلى كل حال ارجع واقول مهلاً أيها الاخوان ان هذه آرائي أبديتها وأنا متيقن انها نافعة لبلادي ولا يمكنني أن اتنازل عنها حتى يتم التقدم ويزول الخلاف وسوء التفاهم وتنفق في المبدأ الشريف . وأما ما جادت به اقلام السيدات من الاقوال الداحضة والحجج الدامغة كما قال الصديق (ص الياس) نعم فحي مسلمة واشكرهن عما أبدين من الآراء السديدة ولو عجزن عن الاتيان بالدليل القطعي وهذا بزهان على تقدم البلاد لان علامة الترقى بادية على وجوههن فجاكن الله ايتها الفاضلات عما كتبتن واكثر الله من امثالكن الفيورات على الانسانية والمصلحة وان اختلفت الطرق فالخلاف لفظي فبهتمكن أخذت الامة المصرية تستيقظ من نومها العميق ونسأل الله ان يزهلنا جميعاً لما فيه الخير والصواب انه سميع مجيب

عمر لطفي المنفلوطي

* تهنئة *

مرت سنتين على مجلة الجنس اللطيف بأسلوب جميل وخطة معتدلة ورأي صائب وقلم بارع وهي تنبت في عقول المصريين روح العلم خصوصاً المصريات ودبت في نفوسهم الفضيلة فما كادت تمس ذكائهم الفطري حتى اوقدت شعلته الخامدة ونبغوا نبوغاً لم يسبقهم فيه غيرهم فهأت نفسي بها وهأت المجلة بهذه الحياة الجديدة التي ادعو لها الله بدوامها ونائها وتمنت لو حالت الاحوال وصحت الآمال ورأيت يوماً ان اصحاب الصحف او المجلات تعرف واجباتها وتدرک مقدار الوظيفة القائمة بها لكان ذلك أعظم رقع في النفوس . ما اكبر زلة الصحافي اذا زل وهفوته اذا هفا . وما اسعد الامة اذا رزقها الله بصحافة شريفة صادقة في وطنيتها (كمجلة الجنس اللطيف) نمشي بها في طريق السعادة والهناء وننير بها ظلمات هذه الحياة . وبالجملة جئت ببرنامجي الضيف راجياً حضرة الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف ان تسح لي بتهنتها بمضي العام الثاني من مجلتها ونستقبل العام الثالث ونستقبل بقدومه حياة جديدة لمصر والمصريين ورقياً مادياً وادبياً خصوصاً الجنس اللطيف من المصريين فان مجلتها وأيم الحق خير مجلة أفادت بأدبها الفزير كل انسان وانارت بافكارها جميع الاذهان وقامت بخدمتها الادبية خير قيام . فحق علينا ان نسعى وسع جهدنا في ما يعود على مجلتك ايها الفاضلة بالفائدة ونعد ذلك امرأ واجباً وندعو لها بتقدمها ورقبها على الدوام والسلام

عمر لطفي المنفلوطي

(الجنس اللطيف) اني ما كنت لأنشر مثل هذا المدح وأنا بعيدة عن ان يوجه اليّ لو لم أجد فيه درتين ثميتين . أقول حقيقة انه من اصعب الامور على المشتغين بالصحافة في مصر ان يجمعوا بين آراء متضاربة ومبادئ متشعبة حتى يخرجوا من موقفهم الضيق بشي يجمع بين المتناقضات على جهد المستطاع واني اسلم مع حضرة الكاتب الاديب على ان هنوة ناشر المبادئ من أعظم الهفوات ضرراً

وأصعب من ذلك ان وقوع هذه الهفوات قريب من كل كاتب
والامر الثاني هو اني اشكر لحضرتة دعوته اولى الادب بأن يشاركوني في
القيام بعبء هذا العمل فان هذا اكبر اماني والامر الذي طالما دعوت اليه . على
انني اقول بكل سرور ان اهتمام القراء وبالأخص القارئات قد ازداد بكثير في
العام الماضي ورجائي ان يمتد بجلة الجنس اللطيف المراد منها نشر المبادئ السليمة
الصحيحة وليس الفرض منها النفع لفرد او فئة مخصوصة

❦ ايهما افضل ❦

« الرجل ام المرأة »

الرجل هو المحبة والمرأة هي الجمال
الرجل هو العقل والمرأة هي القلب
الرجل رأس المرأة لما المرأة فهي تاج الرجل

سيدي الفاضل السيد عمر لطفي المنفلوطي

لست أنكر عليك يا سيدي صعوبة مركزي وخطارة موقعي للخوض في هذا
الموضوع الذي ابديت رأيك فيه في العدد التاسع من السنة الثانية مفضلاً المرأة عن
الرجل لانه خلق من التراب وانما خلقت من ضلعه - ويزيد مركزي خطارة
انك اتخذت لك من الجنس اللطيف درعاً وسلاحاً تشبههما في وجه كل من
يخالف رأيك ويقول غير قولك والا كان عرضة لسهام لومهن وهدفاً لسخطهن ومع
أني انتصر للمرأة أكثر من الرجل - لا لانها افضل منه ولكن لانها اضعف منه
بطبيعتها واحوج الى المساعدة - ولكني لست براجع عن ابداء رأيي في الموضوع
رغماً عما سبغت من الصعوبة وخرج المركز . لا لأحظ من مقام المرأة او اسلبها
حقاً ولكن لادافع عن حقوق الرجل التي هضمت وسلبت واهملت بدون وجه حق
انت قلت انها افضل منه لأنها خلقت من ضلعه وانه خلق من التراب فكأنك
بذلك تريد ان تقول انه خلق من طين وانما خلقت من عنصر آخر افضل منه

على ان القول بان الانسان من التراب والى التراب يعود لم يقصد به آدم الاول فقط ولا آدم الاول وحده بل قصد به كل آدم وكل حواء . كما ان حواء خلقت من ضلع آدم وآدم كله من التراب فهي ايضاً من التراب ولا افضليه لها في ذلك عليه . على اني لو اقتصرت على هذه النقطة في الرد عليك نكون قد قصرنا كلالنا في استيفاء الموضوع حده والنظر اليه من كل وجوهه ففوتنا فرصة ثمينة لدرس موضوع هو من أجلّ المواضيع وأكثرها ذكراً على الالسنه في الهيئه الاجتماعيه

ارجع بي يا سيدي الى التاريخ العتيق تجد ان حواء لم تخلق من رأس آدم كما قال المفسرون حتى لا تعاضم عليه ولا هي خلقت من ارجله حتى لا يدوسها بقدميه بل خلقت من ضلعه الايمن حتى يمطف عليها ويحبها ويضمها الى جنبه كي تشغل الفراغ الذي اخذ منه ولكي تشعر هي ايضاً بانه علة وجودها في العالم فتعتمد عليه في كل احوال معيشتها . ثم ان الله لما اخرجها من الفردوس قال له يا آدم من عرق جينك تأكل خبزك» ولم يذكرها في شيء من ذلك . لماذا ؛ لانها مسؤولة من آدم ومرتبطة به باعتبار انها جزء منه فكان نصيبه العمل والكد والسعي وراء العيشه اما هي فخصها الله بناموس الحمل والولادة والارضاع . فالتزمت اطاعة لهذا الناموس ان تتجنب الاعمال الشاقه قدر استطاعتها وأن محتجب في منزلها حيث وجدت نصيبها من العمل هي ايضاً . وكان على هذا التقسيم بينهما في العمل عمار الكون منذ الخلقه حتى يومنا هذا

لما احتجبت المرأة في منزلها وامتنعت عن التعرض لحرارة الشمس المحرقة وبرد الشتاء القارس رق جسمها وذق وأخذت تنتقل من دور الخشونة الى دور الجمال ومن دور القوه الى دور الضعف حتى اصبحت لا تقوى الا على اعمال المنزل التي وإن كثرت وتعددت فهي أقل شقاء وقسوة من عمل الرجل الذي يقاسي كل يوم الاخطار والمصاعب خارج منزله ما يجعل حياته كلها جهاد وتعب فبقي خشناً يقدر على كثير من الاعمال التي لا يتأني للنساء القيام بها

وهنا يا سيدي لا تقدر ان تنكر معي ان الرجل اصبح ممتازاً عليها بقوه عضله

وساعده جلوداً على العمل! أكثر منها يقدر ان يظل نهاره كله في معمل الحديد او في منجم الفحم او في الحاجر منحنيًا نصفين تهدده كل طريقة يطرقها بمطرقته
 اما من حيث القوى العقلية فاننا لا انكر على المرأة ذكاءها وسرعة خاطرها التي اكتسبتها من رقة شعورها وحنانها ولكن أقول هنا ايضاً انها لم تمتاز عنه في شيء من ذلك . بل هو يفوقها في خبرته للعالم وتحنك الايام له مما يدرسه كل يوم على مرشح العالم خارج عن جدران المنزل التي حجبت عن المرأة كثيراً من التجارب - كما ان سرعة خاطرها وسرعة تأثرها الذين كانوا غريزين فيها اكثر من الرجل جعلوا القلب عندها سلطان على العقل والرزاق . فالمرأة تفكر بقلبها وتحب بقلبها وتعمل مندفة بقلبها . فاقوا هذا القلب السريع التغير من الحزن الى الفرح ومن السرور الى البكاء . ومن الرضى الى الحدة وبالعكس الى نوع من الاندفاع والتسرع لا تقدر معهما ان تحكم رأيتها أو تصوب مرماها او تخفي عواطفها واحساسها . بخلاف الرجل الذي علمته التجارب وحكته الايام ولاقي من تعب المعيشة والجهاد في الحياة دروساً كثيرة صيرته قادراً على التفكير والرزينة راسخاً لا يقلقه اقل شيء ولا يتأثر لاقل شيء مثل المرأة . فهو يزن كل أمر بعقله ويطبقه على تجاربه . فكان للعقل عليه سلطان اقوى من سلطان القلب . فصار حكيماً اكثر منها يعمل بعقله اما هي ففعل بقلبها

فعلى ذلك كان الرجل افضل من المرأة في كلا القوتين البدنية والعقلية
 ان ما قلته ليس الا الحقيقة الحاصلة تنطبق على كل رجل وكل امرأة الا الشاذ والشاذ لا يبطل القاعدة - أما اذا اردت شواهد على ما أقول فالدين اول شاهد . اذ يفضل الدين الاسلامي الرجل عن المرأة بصريح العبارة أما الدين المسيحي فهو القائل أن الرجل رأس المرأة أما المرأة فهي تاج الرجل فهو الذي اوصى أن يحب الرجل امرأته وان تطيع المرأة زوجها واعطى الرجل سلطاناً على المرأة
 أما ان سألتني كيف وصلت المرأة الى هذا الحد اذاً من الاحترام والتكريم اكثر من الرجل حتى صارت شبيهة بالشيء المقدس له عند الافرنج فقط بل عندني

وعند كل مصري عنده ذرة من العقل والتربية . فان لذلك تعليل من الاهمية بمكان
 قلت المرأة ضعيفة بطبيعتها كما قدمنا . فكان هذا الضعف لها سلاحاً قوياً
 لا يكسر نالت به مكانتها الخالصة من القلوب حتى قربت عن الرجل في المجتمعات
 وجعلت أكثر منه وسارت على يمينه وسار هو على يسارها - وغير ذلك من دلائل
 التكريم . ذلك لان الرجل لما رأى نفسه قوياً عنها ابت عليه شهادته ومرؤته ان
 يدخل الى اخرى . المجتمعات قبل المرأة كالراعي الذي يسير امام خرافه لا يدري
 من اصيب منها ومن شرد ومن تاه بل قدها عنه وسار هو في اثرها كالراعي الذي
 يدفع خرافه امامه بحرسها بعينه . مطعماً عليها وهو الذي اخذته الشفقة عليها فهاج
 وماج تأثراً ضد ارباب المصانع في اورو بالانهم يستخدمون المرأة في الاعمال الشاقة
 حتى انتشلها من ايدي الفساوة والتوحش والهمجية وهو الذي خلصها من الحريق
 في بلاد الهند والدفن في بلاد افريقيا وهي حية في كلا الحالتين اذا مات زوجها
 قبلها (١) وغير ذلك كثير من دروب الشفقة التي اظهرها الرجل نحو المرأة

على ان كثيراً من السيدات لما رأات هذا التكريم من ازواجهن انكرن الجميل
 وتمردن عليهم وخرجن عن طاعتهم وظنن انهم العبيد وهن الفرزان
 اما المرأة الحكيمة التي كانت اهلاً لهذا الأكرام هي التي احترمت الرجل
 فزاد في اكرامها واطاعت اوامره فساواها بذاته وامثالت لسلطانه ففاخر بها نفسه
 وبمحت عن راحته ففضلها عن نفسه وخرم ذاته كل شيء من أجلها

ع . ي . ع .

(١) ملحوظة . من الغريب ان الانجليز لما شرعوا في ابطال هذه العادة الوحشية في الهند
 كان النساء اول من قام في وجههم معارضاً لهم لمرضهم لدينهم وعوائدهم !!!

المرأتان

(المصرية والغربية)

« المقارنة بينهما وبين عاداتهما »

﴿ خطبة الباحثة بالبادية ﴾

انتجت مقالها حضرة الخطيبة ببيان حاجة النساء المصريات الى الاجتماع والبحث في شؤونهن كي يتداركن اصلاح حالهن التي بلغت درجة من التأخر تؤلم النفس وترجع بالوطن خطوات واسعات عن سبيل التقدم ثم قالت بعزمها في خطبتها على شرح عادات المرأتين الغربية والمصرية في كل ادوار حياتهما مقاومة احدهما بالآخرى

وكانت نود اثبات هذه الخطبة النفيسة على صفحات مجلتنا لولا ان حال دون ذلك ضيق نطاق المجلة مع كثرة موادها . ولذا فنحن نتطف من مقالها الكلمات الآتية في كل باب من الابواب التي ضمنها الخطابة

(١) المولودة

ان الاقتباس الذي نظره عند مستهل الانثى يؤثر في الطفلة رضوخاً الى الذلة وروؤوماً الى الضعة فتشب الفتاة واجدة الفرق العظيم بينها وبين اخيها فتمتد في نفسها انها احط شأناً وادنى مرتبة فلا تطلب من المعالي ما يطلبه اخوها . ولا تبسط الى ما يرفع شأنها وجنسها وتضع نفسها حيث نضمها . ولبت شعري لم نكره ولادة الانثى وهي نصف الانسان وانه وزوجته وابنته . ألا يصح ان تكون الفتاة نافعة كالفتى

هل يعني الولد عن الابوين شيئاً . اذا كان لا يخفف حشرة الموت فالبت والصبي سبان قره عين الوالد في حياته ولا يدري ماذا يفعلان بعد مماته

(٢) الطفولة

ترضع المرأة الغريبة طفلها بنفسها وتنظفه . اما نحن فنعد ارضاع اطفالنا عيباً لا يفره لنا ادعاء الغنى او الغنى نفسه ونهمل أمر نظافتهم للخدم ونكلل ترويضهم وتربيتهم اليهم وهم من تعلموا من فساد الذوق والجهل القبيح فيشب اطفالنا اشبه اخلاقاً بهم ونجد بيننا وبينهم جفاء وصلة منقطعة . وكيف تعرف الام طباع طفلها وهي لا تعرفها بنفسها ولو مرت الامهات يوماً بالمرضع جالسات على حافة الطريق ليراقبن حالهن الاخلاقية لما تأخرن لحظة عن حماية اطفالهن من جيش المراضع الهازم لمكارم الاخلاق

اما عنايتنا بصحة اطفالنا فلم تك باكثر من عنايتنا باخلاقهم . فبينما الغريبة تغذى طفلها غذاء خفيفاً سريع الهضم وتحفظ عليه من هجمات البرد والحر تربينا نطعمه اثقل الغذاء ونبادر باعطائه اللحم وما يتعسر هضمه فتختل معاة الطفل ويصاب بالاسهال والتزلات المعوية . وقد يقضي المرض الى سوء الحلة (الى الموت اخيراً) فلا نكثر بنظافته لتلايحمس او نتركه يلعب به التقيضان الحر والقر . فلا يلبث ان يمرض . ولا علاج له عندنا الا الرقي والتائم ثقيل بهما حمائله واذا بكى متوجعاً نظن بكاءه جوعاً فنلقمه الغذاء فوق الغذاء الى ان يلقي حتفه . هناك تهتم امه صاحبها او قريبتها بانها حسدته وتركت فيه سهماً من عينيها فتبغضها وتشتام من رؤيتها

واذا بدأ الطفل يتكلم ويمشي فاول ما ينطق به عندنا لعنة الآباء والاجداد ومن الغريب اننا نجعل ذلك منه موضوع ضحك واستحسان فيظن انه مصيب في قوله فيمادى في الاكثار منه واذا مشي فأتنا نحجر عليه الا ان يمشي وسط الحجر المردحة بالاثاث والاواني فاذا لم يكسر شيئاً فانه يتهشم بصدمة او وقوع واذا تأخر في الخطو قليلاً نساعدته بالمشاة وهي علة تشويه كبيرة لا يشعر بها فان عظام الطفل اللينة باجهاها على المشي حين لا قدرة فيها لتلوي فيشب الطفل اعوج الساقين منحني السلسلة الفقرية او الصدر كذلك لا نلتفت لموضع سرير الطفل وتأثير النور على عينه فيكثر فينا الحول والعمى . فما اعظم الفرق بين طفلنا الشاحب الاون البديء

اللسان وبين الطفل الغربي الصحيح البدن بالاعتناء ما اجمله حين يذهب في الصباح والمساء ليقبل والديه وحين يستغفر أياً كان لاقل هفوة ويشكره لا بداء الجميل واذا حرم تلك القبلة الوالدية لهفوة اتاها . فلا تسلمن عن حزنه وبكائه الى ان يتوب
 بمثل هذا تعلم المرأة الغربية طفلها ان رضاه الوالدين اعظم نعمة للاولاد . وترى فيه الضمير الحلي والاعتراف بالشكر لمن وجب له . فلا تصغر نفسه بالضرب كما نعود نحن اطفالنا . ما المراد من ضرب الطفل ؟ المراد هونهم به عن اتيان شيء لا نستحسسه لا ايذاء جسمه بانواع التعذيب البدني . وفي طرق التأديب النفسية ما يكفل تلك الغاية بغير الشتم والضرب اللذين يصفران همة الطفل ويخفضان من عزته صغيراً ويزيدان تحمكه واستبداده كبيراً
 (يتبع)

باب تدبير المنزل

« السمك »

السمك على انواع واجناس شتى مما يجمعل خواص لحمه كثيرة متعددة بخسب كل نوع منه وهو يقسم عادة الى قسمين كبيرين سمك البحر وسمك النهر وبعبارة اخرى سمك الماء المالح وسمك الماء العذب فسمك البحر اكثر تغذية من سمك النهر والافضل صيده في عرض البحر بعيداً عن الشواطئ . اما سمك النهر فجوذته تتوقف على تقاوة وسرعة جريان الماء الذي يعيش فيه
 والذكر من السمك مرغوب فيه لاحتوائه على البطارخ وهي مادة بيضاء او صفراء طرية لذيدة الا ان لحم الانثى ألد وأنعم منه
 والسمك طعام كثير الغذاء فيعمل عليه في غذائهم اهالي بعض البلاد الباردة التي يندر فيها وجود الحيوانات والنبات وهو ذا مادة زلالية هلامية نافع للتقوين والشيوخ سهل الهضم سريع العفونة في ايام الصيف . وهو اسهل هضماً من اللحم اي انه يقيم في المعدة اقل منه ويستثنى من ذلك بعض انواعه الدهنية الكثيرة

اللحم كالانكليس (ثعبان البحر) وغير ذلك من الانواع التي تعيش في البحيرات والمستنقعات ويجب اكل السمك حديث الصيد ناضجاً وهو شرط لا بد منه لجودة طعمه وقد اعتاد الصيادون على تركه بعد اخراجه من الماء حتى يموت وحده الا ان صيادي هولاندة لا يجرون على هذه العادة بل يقتلون السمكة عند اخراجها من الماء بنخزها بألة حادة تحت ذنبها فتسوت في الحال وتصير معدةً للاكل ولذلك اشتهر سمك هولاندة بلذته وحسن طعمه . وقد يوجد في بطون السمك بعض الديدان مثل الدودة الوحيدة وما شاكلها فلمدم وصل ضررها الى الجسم يجب اكل السمك ناضجاً نضجاً تاماً حتى يموت ما يكون فيه من تلك الديدان

واكثر اهل مدينة جنيفا يصابون بدودة تشبه الدودة الوحيدة اسمها « بوتربوسيفال » لانها كثيرة الوجود في سمك بحيرة جنيفا فتصل الى الاهالي عند اكله . والسمك من الاطعمة النافعة لتقوية المجموع العصبي لسببين الاول ان له قوة تمثيلية توافق معد سكان المدن النجفة والثاني انه يحتوي على نوع من الدهن الفسفوري يشبه كثيراً المادة الموجودة في الدماغ المسماة « سيربرين » وفي النسيج العصبي كما اكتشف ذلك الكيمائيون . وقد قال « لويس اغايس » « السمك طعام يرطب الجسم خصوصاً بعد تعب عقلي وهو يقيد كثيراً لتقوية المخ والاعصاب » وقد قال « بوشتر » « لا فكر بدون فسفور » اشارة الى فائدة السمك في تولد الافكار لوجود الفسفور فيه فهو اذاً طعام مفيد جداً للمشتغلين بالاشغال العقلية كالكاتب والمؤلفين والشعراء ومن شابههم

وقد ذكر البعض ان اكل السمك يعرض الجسم للاصابة بالامراض الجلدية فنعوا المصابين بتلك الابرأض او المستعدين للاصابة بها من اكله والسمك من حيث سهولة الهضم ينقسم الى ثلاثة اقسام كبيرة الاسماك ذات اللحم الابيض الطري كالسمك البوري والشبوط وسمك موسى وهي سهلة الهضم واتما قليلة الغذاء .

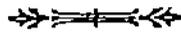
والاسماك ذات اللحم الشديد الملون تلويحاً خفيفاً كحوت سليمان والسمك

الاحمر (المرجان) وهي ثقيلة على المعدة منسبة لمر الحضم
ومن سمك النهر المعروف نذكر الاسترجون الذي يلد بيضاً لذيذاً معروفاً في
البقالة تحت اسم (خيارى) وهو كثير التغذية منه للاعصاب
ومن سمك البحر نذكر الارنكة الذي يباع مملحاً ومقعداً والانشوجه والسردين
والسلاموره والطنون وهو غسر الحضم . ومن سمك البحيرات الآخذة مأثها من
البحر المتوسط نذكر الحوت والبوري اللذان يملحان ويعمل منهما الفسيخ كما يشاهد
ذلك في بحيرة المنزلة وادكو والبرلس

والفسيخ يصنع ايضاً من انواع اخرى كاقطع والطوبار والعقر والبت والكلك
وهي انواع توجد في البحر المتوسط ولكن فسيخ الحوت اجود الانواع كلها وهناك
نوع من سمك البحر يسمى طوباره يدخل النيل ويرعى فيه ثم ينحدر معه في زمن
الفيضان ويعود الى مركزه في البحر وهو لذيذ

والسمك يؤكل على انواع مختلفة وسنذكر بعضها في الاعداد القابلة

(مختصر من طيب المائلة)



عاطفة الشبية الراقية نحو البائسات

مما تنشرح له الصدور وتطرب من اجله الافئدة ان نسطر للقراء ما سمعناه من
قيام فريق من الشبية الراقية مدفوعين بعامل الغيرة والمرورة فخطوا خطوة مبرورة
في سبيل انتشال البائسات من وهاد الجهل الذي اظلمت الازمنة المديدة والخروج
بهم الى مدارج النور من العلم والعرفان اللذين لا شك بواسطتهما ستحسن حال
نساءنا الفقيرات تحسناً عظيماً اذ ان السبب الوحيد في شقاؤهن هو الجهل المتسلط
عليهن . سمعنا بقيام اولئك النجباء بهذه الخدمة الجليلة فراقنا ما سمعنا وما أشد
سرورنا وأعظم حبورنا حين حقق لنا الخبر العيان . فقد زرنا المدرسة التي اسمها
هؤلاء الافاضل وهم اعضاء جامعة المحبة المركزية بمصر فوجدنا العدد العظيم من
الفتيات الفقيرات يتلقين بهادئ اللتين العربية والانكليزية والحساب والاشغال

في سبيل الرفعة والسودد . ويعصم المرء عن ارتكاب الشرور . ويحضه على اتيان
محامد الامور

النظام نصف النجاح في الاعمال . والمواظبة النصف الآخر
لا سعادة في زواج اسامه غير الحب
لا سعادة للمحب في دنيا غير رضاء محبوبته عليه واجتماعه بها
قد تكون في الكلمة الصغيرة الحياة الكبيرة
المين ترجان القلب

قد ينتصر الباطل على الحق كثيراً ولكن الى حين
عبثاً يحاول الشرقيون ترقية الشرق ما لم يماهوا المرأة اولاً
المين تبصر والفكر ينشغل والقلب يتمنى والله يعطي
الحب روح الحياة

س . س

اسماء من حلوا اللغز المدرج بالعدد العاشر (دخان)

الآنسة روزة حبيب بمصر . زكي افندي ابراهيم بالسويس (تلغرافياً)
فرج افندي سبع بمصر . الآنسة ماري ملطي باسيوط (تلغرافياً) . الآنسة بهية تادرس
بشبين الكوم . الخواجا مقصود داغر بطنطا . عطيه افندي فانوس مدرس بالنيوم .
شفيق افندي البسوقي بالهمة - ايشان . مدام صادق عبيد بالاقصر . محمد افندي
الصاوي بالهمة - ايشان . صادق افندي تادرس بمصر . عياد افندي برسوم بفرسكور

لغز هذا العدد

« حلله بمعرفة الجنس اللطيف »

ثلاث اوانٍ تسع كل منهما ٨ ، ٥ ، ٣ لتر تحتوي الاولى على شيراب
والمطلوب قسمته الى قسمين متساويين اي كل منهما ٤ لتر بحيث لا يستعمل
الاواني المذكورة ؛ تنبيه : من يحل هذا اولاً حلاً صحيحاً فله جائزة سنوية وهي رواية
سجين زنده او حسن الوفاء .
(فؤاد)